Bible Study

The Epistle of St. Paul to the Romans

رسالة معلمنا بولس الرسول إلي أهل رومية

Fr. Jacob Nadian
St. Bishoy Coptic Orthodox Church of Toronto
Stouffville, ON
Canada

الرسالة إلى أهل رومية

الاصحاح الثالث: عدم أمانتنا مع أمانة الله

"إذاً ما هو فضل اليهودي؟ أو ما هو نفع الخِتان؟ كثير على كل وجه، أمّا أولاً فلأنهم استؤمنوا على أقوال الله. فماذا إن كان قوم لم يكونوا أمناء؟ أفلعلّ عدم أمانتهم يبطل أمانة الله؟ حاشا، بل ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً، كما هو مكتوب: لكي تتبرّر في كلامك، وتغلب متى حاكمت" [1-4]

- الاتهام الموجّه للبشرية كلها: إنها بلا بر، أي بلا أمانة في قبول وعد الله لها، بالرغم من بر الله في وعده لها؛ في هذا يشترك اليهودي مع الأممي، ويتساوى الكل.
- هذا الاتهام قد يُسيء اليهود فهمه فيحسبونه مستهيناً بما نالوه من امتيازات، لذلك جاء الاتهام مفصلاً بطريقة لائقة لا تجرح مشاعرهم، يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

الرسالة إلى أهل رومية

- أولاً: يشرح القديس بولس الوضع الذي وصل اليه اليهود والأمم حيث أن الأممي كسر الناموس الطبيعي فهلك (الاصحاح الأول)، واليهودي كسر الناموس المكتوب واستهان بالخِتان الروحي فسقط في دينونة أكثر مرارة من التي يسقط تحتها الأممي. فالسؤال الآن: ما الحاجة إذن لاختيار الله لشعبه؟ وتقديمه عهد الخِتان والناموس المكتوب؟

- ولئلاّ يظن القارئ أن بولس الرسول يستهين بنعم الله وعطاياه في العهد القديم، لذلك قال:

"ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً"

- ولكي لا يُساء فهم هذا الحديث، فيظنه البعض أنه يقلل من شأن معاملات الله مع شعبه، خاصة تقديمه ناموسه كعطيّة يؤتمنوا عليها، أو اختيارهم كشعب مقدس له، أو دخوله في عهد معهم مقدماً الخِتان علامة عهد، أسرع ليؤكّد أن العيب لا في العطيّة ولا في العاطي، وإنما في عدم أمانة من تسلمها.

الرسالة إلى أهل رومية

- وهنا ينتقد تصرف اليهود نحو نعم الله، لا نعم الله في ذاتها، فإن الله في أمانته قدّم عطايا إلهية ونعم مجّانية مقدّسة، لكن الإنسان في غير أمانة أساء استخدامها، وأفسد عملها في حياته.

- فاليهود عرفوا إرادة الله، وأدركوا الأمور الأسمى، ليس بفضل عملهم الذاتي، إنما بفضل نعمة الله. وكما قال المرتّل: **"لم يصنع هكذا بإحدى الأمم وأحكامه لم يعرفوها" (مزمور 147: 20)**. وكما أعلن موسى بسؤاله: **"هل جرى مثل هذا الأمر العظيم؟ أو هل سُمع نظيره؟ هل سمع شعب صوت الله يتكلّم من وسط النار كما سمعت أنت وعاش؟" (تثنية 4: 32-33)**.

- لذلك لم يقل القديس بولس أن الخِتان بلا نفع، بل قال أن الخِتان ذو نفع إن أُقترن بفعل الصلاح، لذلك تساءل: **"إن كنت متعدياً الناموس فقد صار ختانك غرلة" (رومية 2: 25)**.

- وبعدما تساءل: ما هو فضل اليهودي؟ لم يجب بالنفي، بل أكدَ فضله ليعود فيدحضهم موضحاً عقوبتهم خلال الميزات التي نالوها.

الرسالة إلى أهل رومية

- وسألهم قائلاً: **"إذاً ما هو فضل اليهودي؟ أو ما هو نفع الخِتان؟"** ويجيب على السؤالين، قائلاً: **"كثير على كل وجه، أمّا أولاً فلأنهم استؤمنوا على أقوال الله."**
- وكما نري فهو في كل مناسبة يعدد نعم الله لا أفضال اليهود.
- ما معني: **"استؤمنوا؟"** معناها أن الناموس قد وُضع بين أيديهم، لأن الله جعل لهم قيمة فأقامهم أمناء على أقواله التي نزلت من فوق.
- فماذا عنا نحن المسيحيون الذين قال لهم الله **"ليس أنتم اخترتموني بل انا اخترتكم" (يوحنا 15: 16)**. بقوله هذا يظهر نكرانهم للفضل بالرغم من المزايا التي وُهبت لهم. وكما هو واضح فهو في كل مناسبة يعدد نعم الله، لا أفضال اليهود.

الرسالة إلى أهل رومية

"فماذا إن كان قوم لم يكونوا أمناء، أفلعلّ عدم أمانتهم تبطل أمانة الله؟" [3]

- نلاحظ هنا كيف يبرز شكواه في شكل اعتراض متسائلاً: ما نفع الخِتان ما داموا قد أساءوا استخدامه؟
- وفي هذا يقوم بتبرير الله من الشكاوى الثائرة ضده (كما يحدث الآن في أي حادث طبيعي مثل الفيضانات أو القتل في البيوت والمدارس ... الخ)، فيحولها من ضد الله إلى ضد اليهود. يقول لهم: لماذا تتذمّرون من أن البعض لم يؤمنوا؟ كيف يؤثر هذا في الله من جهة عطاياه، فهل نكران مستخدميها يغيّر من طبيعتها؟ أو يجعل من الأمر المكرّم هواناً؟
- هذا هو معنى سؤاله: **"أفلعلّ عدم أمانتهم يبطل أمانة الله؟"** يجيبهم: **"حاشا" [4]**، وكأنه يقول: لقد أكرمت فلاناً، فلم يقبل إكرامي، فهل يُحسب عدم قبوله الإكرام علّة شكوى ضدي؟ أو يقلّل هذا من إكرامي؟

الرسالة إلى أهل رومية

"حاشًا، بل ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً، كما هو مكتوب: لكي تتبرّر في كلامك، وتغلب متى حاكمت" [4]

- نري هنا أن القديس بولس وضعهم في قفص الاتهام خلال ذات الأمور التي ينتفخون بها. لقد عمل الله ما في وسعه، أمّا هم فلم يعرفوا أن ينتفعوا بأعماله معهم، إذ يردّد قول المرتّل في المزمور: "لكي تتبرّر في كلامك وتغلب متى حاكمت" (مزمور 51: 4).

- ونلاحظ أنه لم يَتّهم الكل بعدم الأمانة، بل قال: "إن كان قوم" [3] هؤلاء كانوا غير أمناء، وهكذا يبدو أنه غير قاسٍ في اتهاماته حتى لا يظهر كعدوٍ.

- أيضاً نلاحظ أنه لم يقلل من قدر العطايا الإلهية سواء بالنسبة للختان كعلامة للعهد الإلهي إن فهم روحياً، إنما يهاجم عدم أمانة الإنسان، الأمر الذي لا يبطل أمانة الله.

الرسالة إلى أهل رومية

- لم يتجاهل رجال العهد الجديد عطايا الله لرجال العهد القديم، خاصة أقوال الله، ففي خطاب الشماس استفانوس جاء حديثه عن موسى النبي هكذا: "الذي قبل أقوالاً حيّة ليعطينا إيّاها" (أعمال 7: 38).

- في حبٍ قدّم الله أقوالاً حيّة تحمل المواعيد الإلهيّة، لكن قابل الإنسان الحب بالجحود، فعصى أقوال الله، وتجاهل حفظها روحياً وعملياً بالرغم من افتخاره بها، وتمسكه بحفظها في حرفيتها. ومع هذا يبقي الله أميناً في تحقيق ما وعد به.

- رفض الإنسان اليهودي "الحق" برفضه وعود الله الواردة في أقواله، خاصة ما جاء بالنسبة للمسيا المخلص، فحُسب كاذباً، أمّا الله فيبقي صادقاً يحقّق ما وعد به.

الرسالة إلى أهل رومية

- عبارة: **"ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً" [4]**، تعني أنه لا يليق بنا أن نيأس حين نرى البعض ينحرف عن الإيمان، إنما كرجال الله نتشدّد ونسلك بالحق، حتى وإن سلك كثيرون بالكذب.
- وتعني أيضاً أننا، كأولاد لله، يليق بنا أن ننسى الأخطاء البشريّة والكذب، ونستمر في حق الله، ونحفظ وصايا الرب.
- لنذكر كيف اختار الرب يهوذا من بين الرسل، فهل لما خان يهوذا الرب، ضعُف إيمان الرسل أو وَهن ثباتهم؟ هكذا فإن قداسة الشهداء وكرامتهم لا تنقصان لأن إيمان البعض قد تحطّم أو ترك الكنيسة.
- لذلك ينصحنا القديس بولس ألا نضطرب حين يهلك الأشرار خارج الكنيسة، مصدقين أكاذيب الخارجين عن الكنيسة الذين يعيشون ليس حسب الحق والتعليم الحق أي الإلهي بل حسب شهواتهم.

الرسالة إلى أهل رومية

"ولكن إن كان إثمنا يبين برّ الله، فماذا نقول: ألعلّ الله الذي يجلب الغضب ظالم؟ أتكلم بحسب الإنسان: حاشا، فكيف يدين الله العالم إذ ذاك؟ فإنه أن كان صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده، فلماذا أُدان أنا بعد كخاطئ؟ أمّا كان يُفتري علينا، وكما يزعَم قوم أننا نقول: لنفعل السيّئات لكي تأتي الخيرات، الذين دينونتهم عادلة" [5-8]

- لا يتوقف عدو الخير عن محاربة خدمة السيد المسيح بكل طرق، فإن كان اليهود يهاجمون الكرازة بدعوى أن القديس بولس يُهين الناموس ويستخفّ بالخِتان، ويقاوم أمة اليهود، فإن الأمم من جانبهم أيضاً يقاومون هذا العمل بإساءة فهمه، ظانين أنه ينادي بفعل السيئات لكي تأتي الخيرات، وكأن الشرّ هو علّة الخير، وعدم أمانتنا هو مجد لأمانة الله، وهذا بلا شك افتراء كاذب.

الرسالة إلى أهل رومية

- هنا يعلن القديس بولس عن سقوط العالم كله في الشرّ وعن حاجة الجميع إلى المخلص موضحاً أن اتهامهم أنه ينادي بأن **"صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده"** فهذا الاتهام يستلزم الآتي:

1. الله غير عادل، لأنه يجازي الإنسان على شرّه وعدم أمانته، مع أن هذا الشر وعدم الأمانة هو علّة مجد الله.
2. الله غير عادل، لأنه إن لم يعاقبنا يقوم مجده على كذبنا وشرنا وفي ذلك يهلك القديسين والمساكين والضعفاء.

- وكلا الأمرين مرفوضين لأن الله الذي يتمجّد حتى في شرّنا بإعلان برّه وحبّه للخطاة، لا يعفي الإنسان من مسئوليته عن ارتكابه للإثم. فقد اعتاد الإنسان منذ بدء سقوطه أن يلقي باللوم على غيره، كما فعل آدم الذي ألقى باللوم على حواء (تكوين 3: 12)، وكما فعلت حواء التي ألقت باللوم على الحيّة.

الرسالة إلى أهل رومية

- قوله: **"أتكلم بحسب الإنسان" [5]** كأنه يقدم اعتراضاً يخطر على فكر البعض، الذين يتكلّمون متكابرين على الله، إذ ينسبوا لله الظلم في إدانته للإنسان الأثيم ويفتحوا الباب للإنسان أن يتمادى في ارتكاب الآثام بحجّة إعلان **"برّ الله"**.

- لهذا جاءت هذه الرسالة تؤكد أن برّ الله وأمانته في مواعيده وفيض نعمته على الخطاة ليست فرصة للشر، إذ يقول: **"أنبقى في الخطيّة لكي تكثر النعمة؟ حاشا، نحن الذين مُتنا عن الخطيّة كيف نعيش بعد فيها؟" (رومية 6: 1-2).**

- فالله يوقع العقوبة ليس عن غضب وانفعال، إنما لتحقيق العدالة، فيختار الأثيم لنفسه أن يسقط تحت العقوبة بكامل حريته، هو الملوم لا الله.

- الآن بعد أن ردَ على اليهود الذين اتهموه أنه يستخف بعطايا الله لهم كيهود أهل الخِتان وأصحاب الناموس، كما ردَ على الأمميّين الذين حسبوه ينادي بفعل الشرّ لكي يجلب الخير، بدأ يؤكّد من جديد فساد البشريّة كلها ليُعلن حاجة الكل إلى الخلاص.

الرسالة إلى أهل رومية

"فماذا إذاً، أنحن أفضل؟ كلا البتة. لأننا قد شكونا أن اليهود واليونانيّين أجمعين تحت الخطيّة. كما هو مكتوب: أنه ليس بار ولا واحد، ليس من يفهم، ليس من يطلب الله. الجميع زاغوا وفسدوا معاً، ليس من يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد. حنجرتهم قبر مفتوح، بألسنتهم قد مكروا. سمَ الأصلال تحت شفاههم، وفمهم مملوء لعنة ومرارة. أرجلهم سريعة إلى سفك الدم، في طرقهم اغتصاب وسحق، وطريق السلام لم يعرفوه. ليس خوف الله قدام عيونهم" [9-18]

- الآن إذ يُعلن فساد البشريّة كلها يلجأ إلى رجال العهد القديم ليقتطف كلماتهم التي تؤكد ذلك.

الرسالة إلى أهل رومية

- يلجأ إلى داود النبي القائل: "ليس من يفهم، ليس من يطلب الله... هل من فاهم طالب الله" (مزمور 14: 1 - 2). فإذ أخطأ الكل في حق الله، انطمست عيون أذهانهم، فلم تعد تستطيع أن تراه، ولا أن تدرك أسراره الإلهية، كآدم الذي أخطأ، فصار غير قادر على إدراك محبّة الله، وأصبح هارباً من وجهه لا يقدر أن يطلبه.

- لكن هل ينطبق هذا على اليهود الذين صارت لهم معرفة الله بالناموس، ويطلبونه خلال طقوسهم وعبادتهم غير المنقطعة؟ يجيب المرتّل: "ليس من يفهم، ليس من يطلب الله"، غير مميّز اليهودي عن الأممي، لأن اليهودي في حرفيته لم يستطع إدراك أعماق الناموس وغايته الإلهية كما تحوّلت الطقوس إلى شكليات لا تمس القلب ليُدرك الله ويعاينه لأن "الجميع زاغوا وفسدوا معاً، ليس من يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد" (مزمور 14: 3).

الرسالة إلى أهل رومية

- هذا أيضاً ما يعلنه أشعياء النبي القائل: **"كلنا كغنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه"** (أشعياء 53: 6).
- بعد أن تحدّث عن فساد الكل بوجه عام بدأ يُعلن فساد الإنسان في كُلّيته، **فتحوّلت الحنجرة إلى قبر مفتوح** (مزمور 5: 9) تخرج رائحة موت ونتانة، وانشغل اللسان بالمكر، وتحوّلت الشفاه إلى مخزن خفي لسمّ الأصلال "نوع من الحيات سام جداً وخبيث جداً ومفردها صل" (مزمور 140: 3)، **وفمهم ينبوع لعنة ومرارة** (مزمور 10: 7)، **وأرجلهم تسرع إلى سفك الدم** (اشعياء 59: 7؛ أمثال 1: 16)، لا تعرف طريق السلام، بل طريق السحق والمشقة، أمّا أعماقهم ففقدت البصيرة الداخليّة، **فلم يعد خوف الله أمام عيونهم** (مزمور 36: 1).
- وكأن الفساد قد دبَّ في حياة الإنسان الداخليّة، كما في أعضائه الظاهرة.

الرسالة إلى أهل رومية

"ونحن نعلم ان كل ما يقوله الناموس فهو يكلم به الذين في الناموس لكي يستد كل فم ويصير كل العالم تحت قصاص من الله. لأنه بأعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر أمامه لأن بالناموس معرفة الخطية. وأما الآن فقد ظهر بر الله بدون الناموس مشهوداً له من الناموس والأنبياء" [19-21]

- إن كان الذين بلا ناموس مكتوب قد سقطوا تحت الهلاك، والذين تحت الناموس قد صاروا تحت الدينونة، فكيف يمكن الخلاص؟
- يقدّم لنا القديس بولس العلاج معلناً الحاجة إلى المخلص الذي يقدّم حياته فِدية عن العالم كله، واهبا البرّ الإلهي لمؤمنيه.
- إذ فقد الكل **"البرّ"** صارت الحاجة إلى برّ الله، الأمر الذي تحدّث عنه الله بلسان النبي أشعياء:

"اسمعوا لي يا أشدّاء القلوب البعيدين عن البرَّ، قد قربت برّي، لا يبعد، وخلاصي لا يتأخر" (أشعياء 46: 12-13)

الرسالة إلى أهل رومية

- قوله: **"ظهر برّ الله"**. يُعلن أن هذا البرّ الإلهي ليس جديداً، إنما هو في ذهن الله يودّ أن يقدمه لنا، إنما في الوقت المعيّن.
- قوله: **"مشهوداً له من الناموس والأنبياء"** أي لا تضطربوا لأنكم لم تنالوا قبل الآن، ولا تفزعوا... لأن الناموس والأنبياء أشاروا إليه منذ القديم.

"برّ الله بالإيمان بيسوع المسيح، إلى كل وعلي الذين يؤمنون، لأنه لا فرق. إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله" [23-22]

- هذا البرّ الذي أنبأ الله به على أفواه الأنبياء، أعلنه في ابنه يسوع المسيح البارّ لحسابنا لأن الحكم جاء جامعاً وشاملاً لليهود وللأمم.

الرسالة إلى أهل رومية

- يقول القدّيس أغسطينوس: جاء المسيح للمرضي فوجد الكل هكذا. إذن لا يفتخر أحد بصحته لئلاّ يتوقف الطبيب عن معالجته... لقد وجد الجميع مرضى، لكنه وجد نوعين من القطيع المريض؛ نوع جاء إلى الطبيب، والتصق بالمسيح، وصار يسمعه ويكرمه ويتبعه فتغيرَ... أمّا النوع الآخر فكان مفتتناً بمرض الشرّ ولم يدرك مرضه، هذا النوع قال لتلاميذه: **"لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخطاة؟" (متي 9: 11)**. وقد أجابهم ذاك العارف لهم ولحالهم: **"لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضي" (متي 9: 12)**.
- إن كان القديس يعقوب يقول: **"من عثر في واحدة فقد صار مجرماً في الكل" (يعقوب 2: 10)**، فمن منا لم يعثر في واحدة؟ إذن الكل يحتاج إلى الطبيب، إذ صاروا فاقدين للمجد الحقيقي: **"أعوزهم مجد الله"**.
- صارت البشريّة كلها في حالة عوز وجوع إلى "المجد "، لكن للأسف **"احبوا مجد الناس اكثر من مجد الله" (يوحنا 12: 43)**.

الرسالة إلى أهل رومية

"متبرّرين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح، الذي قدّمه الله كفّارة بالإيمان بدمه لإظهار برّه من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله" [24-25]

- يبلُغ القديس بولس إلى غاية حديثه، ألا وهو وإن جُرح اليهودي فاقداً المجد الإلهي لأن الناموس صار فاضحاً لخطاياه عِوض أن يكون مبرّراً له وممجّداً، لكنه يتمتّع مع الكل بعمل السيد المسيح الفدائي خلال سفك دمه بخطة إلهية سبق فأعدّها لتظهر في ملء الأزمنة.
- قوله "مجاناً" لا تعني أن علاج الطبيب رخيصاً ولكن لأن ثمنه لا يقدر، لا يستطيع أن يدفعه سوى الابن، الذي بنعمته قدّم حياته كفّارة عنّا لإظهار برّه فينا. لذلك وقف السيد المسيح ينادي: "من يرد فليأخذ ماء الحياة مجّاناً" (رؤيا 22: 17)، أي ماء نعمته المجّانية.

الرسالة إلى أهل رومية

- لقد جاء السيد المسيح "كفّارة" عنّا، وهو مبدأ سبق فهيأ له في العهد القديم، فقد هيّأ الله كبشاً لإبراهيم يُصعده مُحرقة عِوضاً عن ابنه (تكوين 22: 13)، أو كفّارة عنه. وقد أمر الله موسي أن يقدّم كل واحد فِدْية نفسه للرب (خروج 30: 10)، أمّا في العهد الجديد:

"هو كفّارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم أيضاً" (1 يوحنا 2: 2)

"هو أحبّنا وأرسل ابنه كفّارة لخطايانا" (1 يوحنا 4: 10)

"الذي لنا فيه الفداء (الكفّارة) بدمه غفران الخطايا" (أفسس 1: 7؛ كولوسي 1: 14)

"عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى... بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح" (1 بطرس 1: 18 - 19)

الرسالة إلى أهل رومية

"لإظهار بره في الزمان الحاضر ليكون باراً، ويبرر من هو من الإيمان بيسوع" [26]

- يعني أن برّ السيد المسيح سهل المنال، يُمنح للجميع. لذلك يقول القدّيس يوحنا الذهبي الفم مشجعاً كل مؤمن ليتمتع ببرّ السيد المسيح؛ "لا تتشكّك إذن... ولا تبتعد عن برّ الله لأنه بركة سهلة المنال وممنوحة للجميع بلا استثناء. لا تخجل ولا تخزي، لأنه إن كان الله يُعلن استعداده أن يفعل هذا لك، بل ويفرح بذلك ويعتز، فكيف تغتم أنت وتخزى وتخفي وجهك خجلاً ممّا يتمجّد به سيدك؟"
- هذا هو عمل الله القدوس وشهوة قلبه، أنه كقدوس يودّ أن يقدس الكل، وقادر على ذلك لكن ليس بدون إرادتنا "حرية الإرادة".

الرسالة إلى أهل رومية

"فأين الافتخار؟ قد انتفى. بأي ناموس؟ أبناموس الأعمال؟ كلاّ، بل بناموس الإيمان" [27]

- يعني أن برّ السيد المسيح لا يتحقّق بأعمال الناموس بل بالإيمان.
- يؤكّد القديس بولس أنه لا خلاص بأعمال الناموس الحرفيّة كالخِتان والغسالات والتطهيرات، إنما **"بناموس الإيمان"** لننعم ببرّ السيد المسيح.
- إذاً للإيمان أيضاً "ناموس"، بمعنى أن للإيمان شريعة أو قانون يلتزم به المؤمن، وليس الإيمان حالة من التشويش أو الاستهتار.
- فإن كنّا بالإيمان بالسيد المسيح قد تحرّرنا من عبودية حرف الناموس، إنما لنعيش "الحرّية في السيد المسيح"، سالكين بروح لائق بالحياة الإيمانية الخاضعة لقانون الحب أو ناموس السماء أو تدبير الروح الجاد المدقق.

الرسالة إلى أهل رومية

"إذاً نحسب الإنسان يتبرّر بالإيمان بدون أعمال الناموس" [28]

- أي توجد أعمال تبدو أنها صالحة، لكنها إذ هي خارج الإيمان بالمسيح فهي غير صالحة، لأنها لا تحقّق غاية الأعمال الصالحة،
"لأن غاية الناموس هي المسيح للبرّ لكل من يؤمن"
(رومية 10: 4)

- لهذا لا يريدنا الله أن نميز الإيمان عن الأعمال، إنما نعلن الإيمان نفسه بكونه عملاً، إذ الإيمان ذاته عامل بالمحبّة (غلاطية 5: 6)

الرسالة إلى أهل رومية

"أم الله لليهود فقط؟ اليس للأمم أيضاً؟ بلى للأمم أيضاً. لأن الله واحد هو الذي سيُبرّر الخِتان بالإيمان، والغُرْلة بالإيمان"
[30-29]

- يسأل القديس بولس اليهود عن فهمهم الخاطئ أن الله لليهود فقط ويوضح لهم ان الله لكل الخليقة والخلاص للجميع بدون محاباة.
- احتقار اليهود للأمم هو إهانة إلي الله، لأنهم لا يريدونه إله للجميع. فإن كان إله الكل فإنه يعتني بالكل وبالتالي يخلص الكل بذات الطريق، أي طريق الإيمان.
- إذاً الله "هو الذي سيُبرّر الخِتان بالإيمان، والغُرْلة بالإيمان". أنه يمطر محبّته على الجميع ليُبرّر الكل،
"يمطر (نعمته الإلهية) على الأبرار والظالمين" (متي 5: 45)

الرسالة إلى أهل رومية

"أفنبطل الناموس بالإيمان؟ حاشا، بل نُثَبّتُ الناموس" [31]

"Do we then make void the law through faith? Certainly not! On the contrary, we establish the law"

- أوضح القديس بولس أن باب الخلاص مفتوح للجميع، وإن كان الناموس بأعماله الحرفية يعجز عن تحقيق الخلاص، ولكنه يثبت الناموس، لا لكي يلزِم الأمم بأعمال الناموس، وإنما يثبته بتحقيق غايته.
- أنه هبة الله ليفضح شرّنا، فنكشف حاجتنا للخلاص والمخلص، وقد جاء الإيمان يحقّق هذه الغاية في كمالها.

"لا تستكبر بل خف" (رومية 11: 20)